

وما عيش الفتى الاغرور . ككظل زائن اوبدر ونض
 قدبتك هذه الدنيا تفكر . تجدها ساخناً من حيث يرضي
 كاظم الازجيل

فوائد لغوية

في التأنيث

Les deux genres en arabe.

جواب عن سؤال احد التوجيهين الوارد في ٧٣:٢

المؤنث في العربية على نوعين: مؤنث حقيقي وهو ما كان بازائه مذكراً من جنسه كالمرأة بازاء المرء . ومؤنث مجازي او غير حقيقي وهو ما ليس بازائه مذكراً كالخيمة والدواة . - ويقسم المؤنث قسمين آخر وهو: مؤنث لفظي وهو ما ظهرت فيه علامة من علامات التأنيث وهي التاء والالف المقصورة والالف الممدودة . ومؤنث معنوي وهو ما قدرت فيه تاء التأنيث مثل الشمس والارض . فاذا علمت هذا فالمؤنث امر معنوي في الأول، ولفظي في الثاني . ولهذا قد ترد اللفظة الواحدة مؤنثاً ومذكراً حسبما يعتبر فيها احدهما من الامرين . فان طلحة وارطى وخضراء هي مذكرة، اذا سميت بها رجلاً . وهي مؤنثة اذا اعتبرتها من النباتات . - وقد تكون اللفظة الواحدة بمعنى واحد وهي مع ذلك مذكرة ومؤنثة معاً حسبما تشاء . كارب وقدم وفاس . وهذا ناشئ عن احد هذه الامور الثلاثة اي اما ان يكون العرب الاقدمون عرفوا في سابق العهد «الجنس المشترك او المجرد او الخشبي» genre neutre وهو ما لا يعرف له مذكراً او مؤنثاً كالحبلى مثلاً والورقة والكتاب

كما تعتبر كذلك في بعض اللغات الآرية الى يومنا هذا، فلما نرى في العرب طلباً لتسهيل الامر اعتبروا اللفظة الخنثى مؤنثاً ومذكراً معاً، او نارة مؤنثة وطوراً مذكراً ثلجياً الى الاصل المجهول جنسه. — واما انهم تصوروا فيها نارة الذكر وطوراً التأنيث حسبها تصوروا فيها الاصل او الفرع، القوة او الضعف، الامداد او الاستمداد. فان الذين توهموا التذكير في القوم تصوروا فيه ما فيه من قوة النجروالتحت. والذين توهموا فيها التأنيث تصوروا انها لم تحصل على هذه القوة الا لكون الانسان امدها بهذه القوة. — واما لانهم قدروا للتذكير لفظاً مذكراً وللتأنيث لفظاً مؤنثاً. فان الذين ذكروا القوم توهموا فيه «الشيء القاطع او الناحت او الناجر». والذين اثبتوا توهموا فيها «الآلة القاطعة او الناحنة او الناجرة».

هذا وقد ذكرنا في صدر هذا الكلام العلامات الثلاث للمؤنث اللفظي. واما ادلة المؤنث المعنوي فهي: ١. ان تكون اللفظة علماً لانثى كهند ومريم: ٢. ان تكون مخنصة بالاناث كأم: ٣. ان تكون اسم بلدة او قرية او قبيلة او امة كبنجداد وفدك وقريش والعرب: ٤. ان تكون من الاعضاء المزدوجة. وهذا الشرط ليس باغليبي فان الالفاظ: عين واذن ويد مزدوجة. وهي مؤنثة. والالفاظ: صدغ ومرفق وحاجب مذكرة مع انها مزدوجة. فالسمع والنقل هما الخا كان الفاصلان في هذا الامر. — هذه هي القواعد العامة. وهناك تفاصيل لا يمكن لها هنا، وهي تطلب في كتب القوم. الا انه يحسن بالكاتب ان يعلم ان ما فيه تاء التأنيث ومدلوله مذكر كطلحة وحجرة يذكر ولا يؤنث ولا ينظر الى اللفظ وشذوقه: ابوك خلفه ولدته اخرى.

فهذا من كلام المولدين والمولدين الضعفاء . وكلام هؤلاء الاقوام لا يعد حجة ثباتاً يستشهد به في مثل هذا الوطن .
 ثم ان التذكير والتانيث لا يتحققان الا في الاسماء اذا قصد مدلولها فان قصد لفظ الاسم جاز تذكيره باعتبار اللفظ ، وتانيثه باعتبار الكلمة .
 وكذا الفعل والحرف وحرف الهجاء يجوز فيها الوجهان بالاعتبارين المذكورين واما ما لا يتميز مذكوره عن مؤنثه . فان كان فيه التاء فهو مؤنث مطلقاً كالتملة والقملة للمذكر والمؤنث . وان كان مجرداً من التاء فهو مذكر مطلقاً كالبرغوث للمذكر والمؤنث . قاله ابو حيان .
 وما جاء في الجمع قوله : قدي ذكر المؤنث وبالعكس حملاً على المعنى ، نحو قوله : ثلاثة انفس ، وثلاث ذود . ذكر الانفس بالحاق التاء في عددها حملاً على « الاشخاص » . وسمع جاءته كتابي فاحتقرها . انت الكتاب حملاً على الصحيفة او الرسالة . — وبهذا القدر كفاية .

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

انا الحق Ana al Haqq

بحث تاريخي انتقادي في هذه الكلمة الحامسة ، بتقدم علم التصوف ، اعتماداً على الاسانيد الاسلامية ، لاويس مازيون باللغة الفرنسية .
 الاديب لويس مازيون من مشاهير المستشرقين الفرنسيين . قدم بغداد سنة ١٩٠٧ قرأنا فيه علماً خبيراً بتاريخ العرب ومشاهيرهم ومؤلفاتهم حتى انه لا يشق له تميز في هذا الميدان مع حداثة سنه . وقد بحث في مؤتمري المستشرقين المنعقد في آيئة في ١١ نيسان ١٩١٢ بحثاً دقيقاً في هذه الكلمة : « انا الحق » النسوبة